عُدْ يا ابنَ مصر الى حِضْنٍ أحقّ به ... وفاؤُكَ السمحُ لا تهريجُ مَنْ غدرَكْ
كم مِنْ حَيارَى ادَّعُوا إنصافَها، ولها ... مِنْهُمْ وبالٌ عليها طالما قَهرَكْ
رُوحٌ كروحِكَ لم تُخْلَقْ لمعركةٍ ... لكنْ على كلِّ سَلمٍ ربُّها فَطرَكْ
بذلتَها بذلَ مَنّاحٍ لأُمَّتِهِ ... فَعُدْ تنظّرْ مَدَى الحزنِ الذى انتظرَكْ
هذى روايةُ مصرٍ كلُّها شجنٌ ... الحيُّ يَشْقى ويَلقى ميتُها كدرَكْ !

احمد زكى أبو شادى

شجرة القطن والفلاح

الى الشجرة المقدسة ، أو الى الشجرة الملعونة ، أبعث بهذه الأبيات التى لم تكن الا إلهام وقفة أمامها بضواحى دمياط صيف العام الماضى وهى تسطع بين ورقها الأخضر مضمخة بزعفران الاصيل ، ولقد كانت فى أبعد غايات الجمال ونهاية حسن الرونق لولا أن بدا فلاحها من بين غصونها أشعث أغبر فى أبعد غايات البؤس ونهاية الشقاء ، فكان اضطراب النفس بين البشر والوحشة ، ثم كانت هذه الأبيات :

نظرت لها وقد أبدتْ جَناها ... فقلت : أتُنبت الأرضُ النجوما ؟ !
فيا لكِ من كواكبَ ساطعاتٍ ... مصابيحاً ، وأحياناً رجوما
سنا الفلاح فى ظُلَمِ الليالى ... وربَّتما طلعتِ دُجَى بهيما
مُناه أو منيَّته ، فرفقاً ... به واستذكرى الودَّ القديما

* * *

أبوهُ وجدُّهُ غرسَاكِ قبلاً ‌ ‌ ‌ وكان كلاهما الحدِبَ الرحيما
هما سهرا عليكِ أباً وأُماً ‌ ‌ ‌ يسوقان الأشعةَ والنسيما
فلما أن نهدْتِ وكنتِ قبلاً ‌ ‌ ‌ جنيناً ، أو رضيعاً ، أو فطيما
دنيتِ فتاهما فى كلِّ عامٍ ‌ ‌ ‌ يبثُّ ويمنح الودَّ الصميما

* * *

فيا (ليلى) المغارسِ مَنْ (لقيسٍ) ‌ ‌ ‌ (وقيسٌ) لم يزل يشكو الهموما
أحبَّكِ ثم هام بكل وادٍ ‌ ‌ ‌ ذليلاً فى محبته سقيما
أنيليهِ كريمَ رضاكِ يحيا ‌ ‌ ‌ به فلقد حباكِ هوىً كريما
صِليهِ ليومَ يا (ليلى) صِليهِ ‌ ‌ ‌ يَرُمُّ الكوخ ، أو يكسُ اليتيما

محمد الأسمر

تصحيح تاريخي

ظهرت مجلتكم المحبوبة فكانت ورداً صافيا ومنهلا عذباً يستقى منه عشاق الأدب ومريدوه وكانت لها المنزلة الأولى فى نفوس القراء وخاصة الشباب المتعلم الذى يلذّ له فى أكثر الأحايين أن يقرأ الشعر ليغذى عواطفه الثائرة الملتهبة وليشع على أرجاء قلبه نوراً وجمالا وحكمة انفردت إلهةُ الشعر بها .

وبعد ــ لما كنت من أشد المعجبين بعروسكم (أبولّو) وكنت دائب القراءة فيها